حكومة الحبش

لجناب الكاثاير عبد الله افندي رعد

مدرّس الكيمياء في مكتبنا الطبي. مقدَّم فخري وسر اجزائي بلاط امبراطور الحبشة سابقاً (تابع)

٨ الوزارة

تأليف الوزارة في الحبشة حديث العهد لا يتجاوز ثلاثاً ووظيفة الوزير عندهم لا تنطبق على نظامات المملكة. وما هو الّا ميل مثليك للتقلّد بالافرنج في حكوماتهم ظنّاً منهُ بان كل ما يأتونهُ عين الحكمة والسداد لكنَّ هذا الميل الذي حملهُ على تأليف وزارة لا ينطبق بشيء على عوائد ونظامات وتقاليد مملكتهِ. فقد سأل يوماً المقربين اليهِ من الافرنج وكلهم اصحاب غايات وسعايات: كيف يكون نظام بلادكم. فقالوا لهُ: ان اكبر الموظفين يُدعَون عندنا وزراء ولهم الحلّ والعقد والامر والنهي كلٌّ في دائرة نظارتهِ فواحد للداخليَّة وهو رأس الحكام والولاة وما يلحق بهم من المأمورين وآخر للخارجيَّة يهتمّ بعلائق الدولة مع بقيَّة الدول وهو رأس السفراء والقناصل وآخر للحربيَّة وهو رئيس الجيش وجميع القوّاد والضباط والجنود تحت اوامرهِ وغيرهُ للمنافعة وآخر للتجارة. واذ رأى النجاشي ذلك استحسنهُ وطلب منهم ان يكتبوا لهُ على ورقة بما امكنهم من الايجاز وظيفة كلّ واحد من الوزراء وحدود اختصاصاتهِ ففعلوا وهم لا يدرون كيف يدور دولاب الحكومة عند هذا الجاهل الحاكم بامرهِ وفي سلطنتهِ الاقطاعيَّة ولا ما هي اختصاصات الامراء والرؤوس والعمّال كلٌّ في امارتهِ واقطاعتهِ فخبطوا وخلطوا واخذوا شيئاً من وزارة ايالة تونس وحشوه في قالب اخذوهُ من اختصاصات وزارة فرنسة وغيرها من دول اوربا وصنَّفوا لهُ وزارة مبتدعة لا يُعرف لها الف من باء. قدَّموها لهُ قائلين: هذه ايها الملك رأس الحكمة وزبدة نظامات العالم ان انت وضعتها في حكومتك موضع الاجراء ازدهر ملكك وضُرب فيك المثل بين ملوك الارض بالقوة والاقتدار ونظام الاعمال والحكمة وسداد الرأي وصلحت حال رعيتك وصارت حكومتك غنيَّة وامَّتك عظيمة

٦ ٢ ١ ٣ ٤ ٥

١ النجاشي مليك – ٢ المطران مثاريس – ٣ المرحوم الراس نسأ تيم الملك – ٤ المرحوم الراس مكونين امير مرر–
٥ الراس ولد جرجس امير كفا – ٦ راهب كاتب اسرار المطران

فاعجب هذا التقريظ منليك ولكنهُ لم يفهم شيئاً من هذا النظام الجديد ففكر بهِ قليلاً من الايام وعرضهُ على حاشيتهِ (وكلهم من المتملقين) . قائلاً : يا قومي انظروا هذا النظام الجديد وليس هو نظام فرنسة ولا انكلترة ولا ايطالية ولا . . ولا . . بل هو نخبة من نظامات العالم الافرنجي ان نحن سرنا عليهِ فتنا هاتهِ الحكومات حكمةً ونظاماً وصرنا في مقدمة الدول العلمية فيطأطئ الملوك رؤوسهم امامنا . فاجاب المتملقون : الرأي رأيك ايها الملك العظيم فانت اليوم ملك ملوك الحبشة وستصبح بلا شك بفضل هذا النظام الجديد ملك ملوك الارض كلها

ومع هذا كلهِ كان منليك يتردَّد في امر وضع هذا النظام موضع العمل لانهُ لم يفهمهُ واذ اجتهد ان يفهم يسيراً منهُ رآه على تناقض تام لنظام مملكتهِ فقال في نفسهِ : ان نحن وضعنا هذا النظام الجديد موضع العمل لا بد لنا من قلب دستور المملكة كله وهذا ليس بالسهل . وذلك لان النجاشي كان عالماً انهُ اذا ما حاول نزع السلطة من امرائهِ ورؤسائهِ ذوي الاقطاعات والامر والنهي في العسكرية والادارة والقضاء ضمن حدود امارتهم خيف من ان يسير هؤلاء بعساكرهم عليهِ فيزلوه عن عرشهِ ويختطفوا تاجهُ ويضعوا القيود في يديهِ ورجليهِ فاذا يفيدهُ حينئذٍ وزير الحربية او وزراء الاحراج والنافعة والبريد والبرق . والحاكي (التلفون) على انهُ تجلَّد وحدثتهُ نفسهُ بالعظمة والارتفاع فوق ملوك الارض اذ إن واضعي هذا النظام اكدوا لهُ وحلفوا بين يديه بشرفهم انهم مخلصون لسدتهِ الملوكانية متعلقون باهداب عرشهِ السليماني وانهم استحضروا الكتب الضخمة مما وراء البحار وقلَّبوا ونقَّبوا وبحثوا وتمنَّوا حتى توصلوا ان يصيغوا دور هذا النظام وان هو الَّا حكمة لم يؤتها جدُّهُ سليمان ويعجز عن اتيان مثلها لقمان . فقال لهم : اما في بلادكم حكام مقاطعات متسلطون على الرعية في ولاياتهم فكيف يتداخل الوزراء في امورهم أفلا يتخاصمون ؟ فقالوا لهُ : عش ايها الملك ان الوزراء هم خطّ الصلة بين الامراء ومليكهم واذا اصدروا امراً او قرَّروا نظاماً انما يصدرون باسم الملك لا بسلطتهم الشخصية فكل واحد منهم يعدّ ككاتم اسرار جلالتك في دائرة اختصاصهِ . وعلاوةً على ذلك ألسنا نحن خدام جلالتك ورهن الاشارة مستعدين ان تأتي بامرك ونعلِّم هؤلاء الوزراء كيف يسيرون في وظائفهم ؟ . .

فكان هذا الجواب عند النجاشي فصل الخطاب ومفتاح اغلاق النظام كله اذ رأى بالوزراء (وكلٌّ يفهم حسب دائرة معلوماته) حجّاباً ينقسمون الاوامر او قضّاداً يتممون ما نُدبوا لاتمامه . فامر حينئذٍ ان تُضرب الطبول في القصر فضُربت ونادى المنادون في المدينة ان هلمّوا بحكمة واصغاء (صوفيا بروسخومين ١٠) واذ امتلأت باحات القصر وازدحمت بالرعايا كبيرهم وصغيرهم جاء رئيس الحجّاب وامامهُ الرايات وصرخ قائلاً : « يا ايها الناس اني صوتٌ صارخٌ باسم الملك فاسمعوا ارادته . هكذا يقول لكم . ياشعبي تعلموا جميعكم ان ارض اجدادنا هذه قديمة العهد جدًّا ومنذ ان دعاني الله لاتسنّم عرش اجدادي سليمان الحكيم وابيه داود الملك والنبي قد جاهدتُ الجهاد الحسن في سبيل ضمّ شتاتكم واقامة العدل بينكم وردّ هجمات العدوّ عنكم وهكذا حرستُ ارض إثيوبيا بكل دقة وقاتلت الذين حدّثتهم نفسهم بالتعدي علينا وقد نصرني الله في حروبي . اما الان وبلادنا بحمد الله مطمئنة وبها السلام لا يعاندنا فيها معاند ولا يستطيع احد ان يجتاز حدودها وجب علينا ان نعمل على رفع شأنها وتعزيز مكانتها وجعلها في مقدّمة بلاد العالم تمدُّناً وغنًى وقوةً وعلوماً . واذا نظرنا الى اخواننا ملوك الافرنج ودرسنا الطرائق التي يستعملونها في ادارة شؤون بلادهم وصلاح حال رعاياهم رأيناها الخطّة المثلى فعهدنا الى اكثر الافرنج اخلاصاً لنا ووضعنا واياهم نظاماً جديداً يفوق نظامات دول الافرنج كلها لانهُ مؤلف من احسنها في كلّ دولة وقد عزمنا بقوّة الله ان نضع هذا الجديد موضع الاجراء في حكومتنا هذه الخاضعة لعرشنا السليماني وعليهِ فقد سمّينا فلاناً وفلاناً الخ « منيستر » (وزراء) وتأمركم جميعاً ان تحترموهم وتكرموهم . اه »

وهكذا دخلت كلمة منيستر (على لفظتها الافرنجيّة) في عداد وظائف الدولة . فدُعي قاضي القضاة وزير العدليّة والمهردار وزير القلم واحد القواد المقربين وزير الحربيّة ورئيس الخزانة وبيت المال وزير الماليّة ومدير جرك اديس ابابا وزير التجارة والخارجيّة ثم قُسمت هذه الوزارة الى نظارتين فأُعطيت وزارة الخارجيّة الى مدير جرك هرر . وكذلك سمي قيم البلاط وزير البلاط ومتولي استثمار الاملاك العائدة للملك وزير الزراعة وغيرهما وزراء الداخليّة والنافعة والبريد والبرق والحاكي . وقد

نُفيت من اللاخمة وزارة الاديان خوفاً من وقوع سجس في الشعب وشقاق في الكهنة واصحاب مراتب الدين

وهكذا تألفت الوزارة وطنطنت الجرائد الاوربيَّة بخبر تأليفها والوزراء كمن أُعطي ولايةً في الصين لا يعرفون وظيفتهم ولا اختصاصاتهم نصفهم أُميُّون لا يقرأون ولا يكتبون واذا باحثتهم عن مسألة لا يفهمون. لا امر بيدهم ولا نهي ولا حلّ ولا عقد لا يستطيع وزير الداخليَّة ان يعطي امرًا للامراء اصحاب المقاطعات لان هؤلاء ارفع منهُ قدرًا واعظم شأنًا وهم قلَّما يخضعون للملك نفسهِ بل يستبدّون كيفما شاءوا في اماراتهم فكيف يتجاسر رجل أُعطي من عهد جديد اسم « منيستر » كلمة اجنبيَّة لا يعرفون معناها ولا مغزاها ان ينهي اليهم امرًا يخضعون لهُ وتظاماً يجرون بوجبه ولهم وحدهم الامر والنهي ؟ واذا جاء هذا « المنيستر » الى قصرهم حسبوه عبدًا من عبيدهم يرتقونهُ يومًا بليتهِ وقفة الذليل على بابهم حتى يؤذن لهُ ان يدخل فيقبّل مواطئ اقدامهم. وان هو استند الى ما قيل لهُ عن اختصاصات وزارتهِ ورسم للامير خطَّة يجري عليها في امارتهِ غضب عليهِ الامير وامر فقُيِّد الوزير بالاغلال وأُلقي في ظلمات السجن حيث يذوق السياط وانواع الاهانات والعذابات من احقر عبيد الامير. وهكذا قل عن وزير الحربيَّة تجاه القواد فانهم يحكمون مدنيًا وعسكريًا وقضاء في حدود اقطاعاتهم. اما وزير الخارجيَّة فلا سفراء لهُ ولا تفاصل في البلاد الاجنبيَّة وما هو الَّا خادم يرسلهُ الملك الى السفراء في اديس ابابا ليحمل لهم كلامهُ ويأتيهِ بالجواب. واذا اراد أحد هؤلاء السفراء مخاطبة النجاشي ارسل ترجمانهُ توًّا الى الملك او استدعى وزير الخارجيَّة هذا اليهِ وسألهُ ان يقول للملك كذا وكذا او ان يطلب منهُ تعيين ساعةٍ للمقابلة فيصدع الامر ويروح ويغدو ثم يعود اليهِ بالجواب. واذا امر النجاشي او الامبراطورة او احد اعضاء العائلة المالكة ببناء بيت او تسييج بستان جاء وزير النافعة ودعى البنَّائين وجمع العبيد وبعضاً من عساكر القصر وذهب بهم الى مقلع الحجارة فاتى بالاحجار اللازمة ثم ذهب ايضاً واستحضر الاخشاب ودعا النجارين وابتاع الرمل والنورة وبقيَّة ما يلزم للبناء ثم وقف في الشمس يناظر الفعلة كي يسرعوا بعملهم ولا يقتلوا ساعات نهارهم بالغفلة والاهمال

واذا اجتمع هؤلاء المنيستروتش (كما يدعونهم بصيغة الجمع الحبشيَّة وفقاً للكلمة الافرنجيَّة كقولك في پرنس پرنسات وفي لورد لوردات الخ) في القاعة التي أُعدَّت لتكون مجلس النظَّار تداولوا بينهم في امور تافهة وربما عقدوا محكمة لوجود قاضي القضاة بينهم وهو وزير العدليَّة وهذا حيثما ذهب تتبعهُ جماهير المتخاصمين يطلبون سماع شكاويهم وهكذا ترفضُ الجلسة بعد ابراز الحكم او تأجيله

فانظر يا رعاك الله كيف الغرب اذا رام ان يقفز قفزة الحجل اضاع العمر في طلب المحال فينسى مشيتهُ ولا يتعلم مشية الحجل . هذه نتيجة ادخال نظام جديد في مملكة تناقض نظاماتها وحركة ادارتها سير هذا الاصلاح المزعوم فالنظامات في كل مملكة سلسلةٌ تتصل حلقاتها ببعضها واذا ادخلت عليها حلقة من غير نوع بقية الحلقات فصمت بينها وانفرط سلك نظامها وتوقفت حركة سيرها المعتاد فتصير الى بئس المصير

٩ التكاليف والضرائب وطرق جبايتها

ليس للحكومة الحبشيَّة ميزانيَّة معلومة للدخل والخرج ولا فرق ايضاً في بيت مال الحكومة وصندوق الملك فالملك هو الحكومة والارض وما عليها لهُ يهب ويمنع ويتصرَّف فيها كيفما شاءت ارادتهُ المطلقة . فكل ما يجمعهُ الجباة من المداخيل العائدة للحكومة يدخل في صندوقهِ وكلّ ما ينفق من اجل الحكومة او على بيتهِ الخاصّ وعلى ولائمهِ وغير ذلك من حاجياتهِ يُصرف من نفس هذا الصندوق بامر الملك

وليست الحكومة الحبشيَّة بحكومة غنيَّة فثروة منليك كلها اذا جمعنا ما عندهُ من المال نقداً في خزانتهِ ودِيناً في مصارف اوربا وبانك ذهب خامي وعاج ونحو ذلك في مخزنهِ قد لا يتجاوز المجموع ستين او سبعين مليوناً من الفرنكات وهذا كلهُ جمعهُ منليك في عهد ملكهِ . فقد اخبر الرحَّالون عن الملك سهلا سلاسيه جده انهُ كان يتعذر عليهِ في بعض الاحايين دفع خمسمائة فرنك نقوداً . الَّا انَّ هذه الحكومة غنيَّة بمحصولاتها ومداخيلها عيناً فهي لا تدفع اثمان الحبوب لجرايات عساكرها لانها تأخذ العشور عيناً ولا ثمن الملابس القطنيَّة ولا الاخشاب والحجارة لابنيتها ولا اجرة

بلسباراس بابا ابن باشاه قائد ميمنة جيش الحبش

العملة الوطنيين ولا معاشات للمأمورين الاداريين والعسكريين ولا ولا الخ فكل ذلك يأتيها عيناً من املاكها وضرائبها وجزية اموالها واصحاب الاقطاعات عندها. ولا هي مديونة ايضاً لدولة من الدول او لمصرف من المصارف. ولكن من جهة اخرى ليس عندها من المصاريف شيء مما عند بقيّة الدول في ميزانياتها

اما موارد الحكومة الحبشيّة فهي هذه:

١ (الجزية) وهي التي يقدمها الامراء للامبراطور نقوداً او عروضاً او بهائم او غير ذلك كما اشرنا في فصل سابق

٢ (العشور) هو عُشر الحبوب يستوفيه العشّارون عيناً من على البيادر ويرسَل الى المحلّات المعينة تحت ادارة مأمورين ليوزّع على الجيوش جرايات شهريّة وهو يُخزن عادةً في آبار وصهاريج منقوبة في الارض لا يعرف مواضعها العدو أيان الحرب والغزوات فيستولي عليها. اما عشور بقيّة المحصولات كالبن وسواه فيستوفى في جارك الاسواق حيث يؤتى بها ليباع

هذه العشور هي مختصّة بالحكومة وهناك عشارون آخرون من قِبَل الامراء واصحاب الاقطاعات يستوفون حصّة مواليهم وهذه لا قاعدة فيها وقد تتجاوز نصف المحصول احياناً وبنوع الاجمال لا يُترك للفلّاح المسكين الّا ما يكفيه بالكدّ لمؤونة بيته

٣ (الجارك) هي عشور ايضاً تُستوفى على كل ما دخل السوق ليباع سواء كان بضاعة اجنبيّة او وطنيّة او محصول الارض او بهيمة او مهما كان جنسه. فالبضاعة التي تستورد من الخارج من اي نوع كانت تدفع بالمائة عشرة من ثمنها حسب السعر الذي تباع فيه في ذلك السوق وبعضها تستوفى عيناً كالحمام مثلاً. واذا نُقلت هذه البضاعة من سوق الى اخرى بعد دفعها العشور تؤخذ شهادة ناطقة من ذلك الجمرك وهم يدعونها «رفتيّة» ثم يستوفى عنها في السوق الثانية بالمائة ثلاثة ايضاً وفي كلّ سوق من الاسواق جمرك يجلس فيه العشارون ويعشّرون الداخل والخارج. فكل ما اتى به البائع من الحاصلات حبوباً او بنًّا او جاوداً او سمناً او بهائم او حطباً او خشباً للبناء او حجارة او مهما كان نوعهُ غالياً كان او نخس الثمن أُتي به الى الجمرك اولاً حيث تُستوفى عنهُ العشور ثم يُذهب به الى السوق ليباع. وهذه العشور تؤخذ اما

نقوداً او عيناً حسب انواع المواد وحاجة الحكومة واستغنائها عنهُ . وفي كلّ باب من ابواب المدينة او كلّ مدخل من البرّيّة اليها يوجد خواس وعندهم عساكر لشبه « بالورديان » فاذا جاء الفلّاح او الفلّاحة حاملين محاصيلهم للبيع اوقفوهم هناك حتى يتجمعوا فيرسلونهم عشرة عشرة وعشرين عشرين مصحوبين بالعسكري فيسلمهم الى العشارين في الجمرك ثم يعود هذا العسكري الى الباب اما البضاعة التي يصدّرها التجار فلا يُسمح تحميلها الّا من وسط الجمرك حتى يستوفى عنها رسم الخروج ويأخذ المكاري اشعاراً مكتوباً حتى لا يتعارضهُ العشّارون على الطريق

٤ (الباج) هي ضريبة على المكارين عن كلّ دابة محمّلة على حدود كلّ مقاطعة او امارة او إقطاعة وهذه عادةً يستوفيها سيد تلك المقاطعة

٥ (الضرائب غير الاعتياديّة) هي التي يضربها الملك او الامير من حين الى حين على الرعيّة عند نشوب حرب او اذا اراد بناء سور او انشاء طريق او نحو ذلك وفي اكثر الاحايين يكون الباعث خدعةً ويعود المال الى خزينة السيد . وتقاس مثل هذه الضرائب على مقدرة كل واحد من الرعيّة ويجعلون هذه الضرائب بمثابة النقود عن كل رأس من الماشية وتختلف حسب اختلاف نوع الماشية فيُقال خمسة غروش مثلاً على كلّ بغل او فرس واربعة عن كل حمار او ثور او بقرة وغرشان عن كل راس من الغنم والمعزى وقس على ذلك

٦ (درگو) اذا ارتحل الملك من بلاطهِ والامير من قصرهِ والتسلط من اقطاعته وجرّ معهُ حاشيةً وجيشاً إمّا للغزوات والحرب او بقصد السفر من محلّ الى آخر تحتّم على السكان ان يقدموا الدرگو وهي ضريبة يقضي بها شيوخ القرى على الفلاحين كلّ حسب مقدرتهِ فيجمع ما يقوم بحاجات القافلة الملكيّة او الاميريّة المارّة من ذلك المكان من اكل وشرب وعلف للبهائم ونحو ذلك . واذا سافر مرظف اوربي او بعثة علميّة استأذنت الملك بالدخول واتتهُ بالهدايا فكانت بضيافتهِ واصحب الملكُ المسافر بكتيبة من الجنود مع جاويش بيدهِ امر الى رؤساء المقاطعات ان يقدموا الدرگو للمسافر وحاشيته وقافلتهِ وعساكر محافظتهِ حينئذٍ كلما قامت القافلة من مرحلة سبقها جنديان الى المرحلة التالية وبيدهم الامر المختوم فتحتم على الحاكم ان يجمع الدرگو من عند الاهالي ويحضرهُ في بيتهِ حتى اذا وصلت القافلة الى المرحلة

التي في اقطاعته حالاً خفّ للسلام على سيد القافلة ومن ورائه العبيد حاملين الدرگ على ظهورهم وظهورهم فيستقبل المسافر الحاكم بايناس ويقدّم له مشروباً (واصحاب البيوت الكبيرة يقدمون هديّة) وبضرفة وهكذا يجري الامر على طول مسافة الطريق حتى يصل المسافر الى نهاية رحلته

ومثل هذه الضرائب كانت ولم تزل الى اليوم مألوفة في كلّ انحاء الحبشة بل في بلاد غيرها ايضاً وقت الحرب اذ يتحتم على كلّ بيت ان يأوي جنديًّا او اكثر ويقدّم لهم ما كلا ومشرباً ومبيتاً وعلفاً لبهائمهم اذا كانوا من الفرسان

٧ (السخرة) تقسم هذه الضريبة الى نوعين السخرة المعلومة وهي أيام معدودة في كل اسبوع او في كلّ شهر يعمل فيها الزارعون في حقول مواليهم حراثةً وزراعةً وريًّا وبيدرًا ونحو ذلك والسخرة الموقتة وهي التي تكون بامر الملك او الامير لنقل شيء كمواد البناء لانشاء دار او كنيسة او طريق او نحو ذلك فاذا صدر الامر بجمع الناس للسخرة خرج الموظفون او الجنود المأمورة الى منعطفات الطرقات والى الاسواق وساقوا الناس كالغنم الى محلّ البناء او الى مقلع الحجارة وشغلوهم هناك بحفر التراب او نقل الاحجار والاخشاب الى غير ذلك. واحياناً يأمر الامير ان يتناوب موظفوه العمل في هذه السخرة فيجمع المأمور رجاله ويعملون في ذلك النهار وفي اليوم الثاني يستأنف العمل موظف آخر وهكذا حتى ينتهي العمل المقصود. فعلى هذه الطريقة بنى مناليك وجميع امرائه قصورهم وابنيتهم الاميريّة ومهدوا الطرقات وانشأوا الكنائس ونقلوا الانقال من المرافئ البحرية الى داخليّة اقطاعاتهم. ولمّا استحضر النجاشي مجادل مجارية من اوربا لحدل الطرقات التي فتحها في أديس ابابا وضواحيها رأيتُ هذه القطع الضخمة يجرها مئات والوف من الناس بالسخرة وقد نقلوها على هذه الصورة مسافة اربعمائة كيلومتر من محطة السكة الحديدية في ديره‌داوا حتى عاصمة ملكه وذلك في مدة تتجاوز الشهر وقد أخذت النساء ايضاً للسخرة في هذا العمل وذلك ليحضرن الطعام ويستقين الماء على طول الطريق

ومثل هذه السخرة كانت مستعملة في كلّ ممالك العالم القديم من الاشوريين والفراعنة الى عهد قياصرة الرومان والروم الى العرب الى الدول العثمانيّة ولم تبطل في هذه البلاد الّا من عهد قريب فقط فقد رأيناها جارية في كلّ عهد الدور الحميدي

السابق ولعلها لم يزل منها بقيَّة في عهد الدستور الى اليوم في اليمن والله اعلم .

٨ً (الاحتكارات) احتكرت الحكومة الحبشيَّة لنفسها بعض الاصناف التجارية او سلَّمت الاحتكار لبعض من التجار الاجانب مقابل جزية معلومة في السنة او اجبرت على المحتكر دفع كذا وكذا عن كل زنة او مقدار . ولكنها رأت ان هذه الاحتكارات لا تفيدها شيئاً بل انَّها اضرَّت ببلادها فالغتها الواحد بعد الآخر ولم يبقَ الى اليوم سوى احتكار الملَّاط (الكاوتشوك) والتبغ وكلا هذين الاحتكارين على وشك السقوط لان المحتكرين انفسهم غير قادرين على القيام بشروط ما احتكروه ولأن التجار والرعيَّة طلبوا من الحكومة الغاء هذه الاحتكارات والحكومة ادركت عدل مطاليبهم فوضعت المسألة تحت البحث

(لها تتمة)

زراعة التبغ التركي في لبنان

للشيخ يوسف الجميل الاجزاني الحائز الجائزة الاولى في مكتب الطبّ والصيدلة (تتمة)

رُزَم الدخان

اذا دخل تشرين الثاني يجوز ان يباشر برزم اوراق الدخان . فاختر لذلك عموماً ايام الضباب والوطوبة التي تُعيد للورق لينهُ وتسهِّل سحبهُ من المشاكيك وافرازهُ وبسطهُ دون ان يلحق بهِ ضرر او اذى

امَّا اذا بقي الهواء جافًّا ناشفاً وخفتَ ان يطول تأخير عمل الرزم فاعمد الى قبو وطب او بالحري الى دهليز محفور بالارض كالصهريج على عمق نحو مترين ونصف يكون عرضهُ وطولهُ على قدر كميَّة الدخان المطلوب استحضارهُ . ومن الواجب ان لا يكون القبو المذكور او الدهليز مفروشاً بالبلاط ولا تُطلى جدرانهُ بالكلس لتنفذ فيهِ الرطوبة وتنال المشاكيك حظَّها منها . على انهُ يجب تغطية المكان بالواح فيسقَّف بها وانَّما يجعلون لها منفذًا في احدى الزوايا للنزول والصعود على سُلَّم يُقام في داخل